

3- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتزم واليه نلتجأ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نحمده عز وجل ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان - 00:00:00

الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل والخيل والبغال والحمير لتوکبو وزینة ويخلق ما لا تعلمون. وقد تقدم الكلام حول هذه الاية العظيمة وان في قوله عز وجل ويخلق ما لا تعلمون اشارة الى الموكبات الجديدة - 00:00:24

من الطائرات ومن السيارات وما شابه ذلك وتقدم لان السياق في وسائل الركوب. السياق سياق الاية في وسائل الركوب. وهذا ما ذكره البغوي من السابقين صاحب التفسير محمد ابن الحسين - 00:00:55

فذاكر في التفسير قال ومن وسائل النقل ما لا تعلمون. وتقدم لنا ان بعض اهل العلم قال اي ويخلق ما لا تعلمون اي في الجنة. لاهل الايمان وفي النار لاهل - 00:01:19

الطفيان نعوذ بالله من ذلك. وتقدم ان محمد الامين الشنقيطي نص على ذلك ايضا واستدل كذلك بالسنة غير ما جاء في هذه الاية الكريمة واستدل بما رواه مسلم وانه سوف تترك القلاص - 00:01:39

فلا يحمل عليها وما هي القلاص يا استاذ ابو بكر الابل ايه الابل القلاص الابل نعم وانا سمعت اللي اذكر اذا لم اكن واهما ان الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله في نور على الدرب اشار الى ذلك - 00:02:03

وسائل النقل الجديدة قال الله جل وعلا وعلى الله قصد السبيل وتقدم ان هذه الاية تؤيد ما تقدم فعندما ذكر جل وعلا الموكبات الحسية ووسائل النقل الحسية من الخيل والبغال والحمير - 00:02:27

جل وعلا ما لا نعلم ذكر الوسائل المعنوية. نعم. ذكر السبل المعنوية الله قصد السبيل اي على الله جل وعلا ان يبين السبيل الى مرضاته. وقد بين جل وعلا وذلك بالوحى الذي انزله سبحانه وتعالى فيه بيان السبيل الى الله - 00:02:50

وفيه بيان ما يحب الله عز وجل وما يرضاه. وما يبغضه وينهى عنه نعم وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز اي من الطرق جائز فلا يصل الى الله جل وعلا. وانما يصل الى النار - 00:03:19

وهي طوق الضلاله والغواية والشو والفساد ثم قال عز وجل ولو شاء لهداكم اجمعين. وهذا يؤيد تفسير الاية بما تقدم. ثم قال عز وجل هو الذي الذي انزل من السماء ماء لكم - 00:03:43

اذا من جملة ما سخر الله عز وجل ولعل الشيخ اسماعيل ينتبه هو انزال الماء. جل وعلا لكم هذا الماء انزل اليكم منه شراب منه ما تشربون ومنه شجر اي ما تسقون زروعكم. ومنه شجر فيه تسبيون. تسمون اي - 00:04:03

نعم. فهذا الشجر عندما ينبت ترعى فيه دوابكم من الابل والبقر والغنم نعم ينبت لكم به الزرع بهذا الماء والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الشمرات والتنصيص على الزيتون والنخيل والاعناب هذا يدل على اهمية هذه الاشياء - 00:04:29

نعم وكثيرا ما يذكر جل وعلا النخيل والاعناب فهذا يدل على اهميتها. نعم وقد جاءت النصوص خاصة فيما يتعلق بشمرة النخيل. حتى قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي خرجه مسلم بيت لا تمر فيه جياع اهله. نعم. ومن كل الشمرات غير - 00:05:02

ذلك من الشمرات ان في ذلك لایة لقوم يتفكرون. يتفكرن في هذه الزروع والثمار نعم وما سخر الله جل وعلا ولعل نسأل الشيخ مصطفى كم هذه الزروع والثمار عشرة ولا عشرين؟ نعم الله اعلم - 00:05:33

هذه الزروع والثمار نعم لا يحيط بها الا الذي خلقها جل وعلا. فخلق عزوجل من كل زوجين اثنين سبحانه وتعالى ثم قال ايضا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والتجموم مسخرات بامرها. هذه - [00:05:59](#)

بخمسة اشياء لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه هني خمسة اشياء الليل والنهار وهم مسخران يأتي الليل ثم يذهب بالنهار ويذهب النهار ويأتي الليل. نعم ويزيد بقدر نعم يزيد بقدر حتى يقف عند حد - [00:06:21](#)

مثل الان بالنسبة للنهار وقف على خمس واربع دقائق نعم فيستمر ايام ثم يبدأ بعد ذلك بالزيادة. واما الفجر فوق على كمون لا زال بالنسبة الفجر لا زال مستمر الى ان يقف لعل الشيخ اسماعيل ايضا ينتبه حتى يقف على ثمنطعش وخمسة - [00:06:45](#)

الساعة الخامسة وثمانية عشر يقف عندها. نعم ثم بعد ذلك يرجع. وهذا من ايات الله. تسخير الليل والنهار. ولذا يقولون البلاد التي فيها ستة اشهر نهار او ستة اشهر ليل يصابون بماذا؟ بالكافية نعم يقولون يصابون - [00:07:11](#)

بالكافية ويكتب فيهم الانتحار. والانسان يحب التخييم. غير صحيح نعم الانسان يحب التغيير. لأن الشيخ سالم ينتبه نعم الليل والنهار والشمس. الشمس مسخرة تخرج من المشرق الى ان تكون عمودية في كبد السماء الى ان نعم تفو. فهي مسخرة بامر الله - [00:07:38](#) جل وعلا والشمس تجري لمستقو لها. نعم والقمر ايضا مسخر القمر نعم يطلع شيئا فشيئا الى ان يكتمل ويكون جميل مثل الشيخ احمد. نعم. ثم بعد ذلك نعم ينقص. نعم - [00:08:05](#)

ثم وقت الاشراق ثم بعد ذلك يخرج. فتعرف الشهور والسنين ونعم. وهذا كله من ايات الله والنجوم مسخرات ايضا وعلامات وبالنجم هم يهتدون سوف يأتي في هذه السورة سورة - [00:08:34](#)

نعم جواد النحل. نعم. فالنجوم مسخرات نعم بامرها جل وعلا ان في ذلك لایات لقوم يعقلون. تقدم يتفكرن ثم الان يعقدون وظاهره العلم والتفكير والعقل في القرآن واضحة نعم القوار انجله بعلمه. هذا القرآن من علم الله جل وعلا - [00:08:54](#)

فلا بد على الانسان نعم ان يتذكر ويتدبر في هذه الایات لقوم يعقلون وايضا وما ذرأ لكم اي وما خلق لكم في الارض في الارض مختلفا الوانه نعم من المعادن كثير منها او بعضها انما استعمل متى في العصور المتأخرة - [00:09:24](#)

هذا النفط نعم اخرج الله عزوجل بالنفط بالذات استعمل الان في الطائرات والسيارات والمراكب نعم هذا من ام الله واياته نعم الم يجعل الارض كفارة احياء وامواتا. فالارض تكفي الاحياء وتكتفي الاموات - [00:09:56](#)

نعم طيب وقد يقول قائل لماذا نجد الاشياء احيانا في بعض البلاد قليلة والاسعار مرتفعة؟ هذا بسبب من سبب الانسان السبب السياسات الجائرة. نعم. يعني مثلا في مصر فقط - [00:10:19](#)

المستغل ما حول حوض النيل فقط. وباقى مصر ثمانين بالمئة او اكثر فهم مستغلة. مستغلة. نعم هذى الصين فيها مiliار واربع مئة مليون. فسبحان الرزاق لهم. نعم. قال شخص لعلي بن ابي طالب رضي - [00:10:40](#)

الله يعني او لابن عباس. قال كيف الله عزوجل يحاسب الناس كلهم في وقت واحد؟ قال كما يرزقهم في وقت واحد سبحانه وتعالى وما زرع لكم في الارض مختلفا الوانه من المعادن وغير ذلك. والجبال غرائب سود الى اخره. ان - [00:11:00](#)

ان في ذلك الایة لقوم يذكرون. تقدم يتفكرن يعقلون يتذكرون. وهو الذي مجال التشخير مستمر وهو الذي سخر البحر وفي سورة اخرى وسخر لكم الانهار. فالبحار والانهار كلها مسخرة. وهو الذي - [00:11:22](#)

سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا نعم ولم يقل الله عزوجل عن لحم من اللحوم انه طوي ولا الضبا الا لحم السمك ولحم السمك لما فيه من فوائد. والان اطباء يقولون اقل شي بالاسبوع كم مرة؟ مرتين - [00:11:47](#)

اقل شي بالاسبوع. نعم لتأكلوا منه لحما طريا و تستحوذ منه حلية تلبسونها اي من البحر من اللؤلؤ والمرجان. وترى الفلك ايضا من جملة التسخير ان الفلك تجري فيه. نعم. الابرة تلقيها تصعد على الماء ولا تسقط. تسقط داخل - [00:12:13](#)

لكن السفينة الكبيرة تمشي على البحر. نعم وهذا لما اودع الله عزوجل به من خصائص. نعم وترى الفلك مواقر فيه مواخر تشك الماء ولتبته من فضله. نعم من التجارات المراتب التي تحمل البضائع والسلع - [00:12:41](#)

عمل البشر والناس ولتبته من فضله ولعلمكم تشکرون. تشکرون الله عزوجل على هذه النعم. فنحمدہ حمدًا كثیرا طیبا مبارکا فيه على

نعمه جل وعلا. ولعلكم تشكرون وقد اثنى الله عز وجل على نبي من انبيائه وهو نوح وكان عبدا شكورا - [00:13:06](#)
كان عبدا شكورا ثم قال عز وجل ايضا مبينا نعمة والقى في الارض رواسي وواسي ان تميد بكم فلولا ان الله جل وعلا القى في الارض
[رواسي والا باتت اهترت - 00:13:34](#)

الجبال باذن الله رواسي للارض. وقد وجد الان بان ثلثين الجبل غاص اين في باطن الارض وثلث هو الذي خارج. والقى في
[الارض وواسي ان تميد بكم وانهى - 00:13:57](#)

ايضا جعل الله عز وجل لكم انهار وسبلا اي طرقة وسبل ترى من نعمة الله الارض الجبلية يصعب فيها السبل نعم فتجد احيانا بين
[الجبال السبل موجودة. واما لو كانت سلسلة متصلة فيصعب. تصعد الجبل حتى - 00:14:17](#)

انتقل الى مكان اخر نعم. وسبلا فمن نعمة الله جعل طرق وسبلا لعلكم تهتدون نعم هذه السبل حتى نهتدي الى ما نريد الوصول اليه.
[وعلامات وبالنجم هم يهتدون وان فلننهتدي بالنجوم وهذا بالذات فيما سبق. نعم شخص في البقية - 00:14:41](#)

ووين يعرف الشمال من الجنوب من الشرق من الغرب وين يهتدي؟ شخص بالليل في البر النجوم نعم او في البحر نعم في النجوم
[نعم وعلامات وبين يعرف القبلة وعلى مات وبالنجم هم يهتدون. افمن يخلق كمن لا يخلق. نعم هنا - 00:15:10](#)

مربط الفرس كما يقال. افهم من يخلق الله عز وجل يخاطب عباده كمن لا يخلق. اذا لا يمكن ان يستوون الذي هو مخلوق كيف
[يتساوى مع الخالق وهو الله عز وجل؟ اذا - 00:15:34](#)

افردووا الله جل وعلا بالعبادة وحده لا شريك له. افلا تذكرون؟ تتذكرون ذلك ثم قال عز وجل ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله
[الغفور الرحيم. ولعل نقف عند هنا هذا - 00:15:51](#)
[الله تعالى التوفيق. جزاكم الله خير. امين - 00:16:11](#)